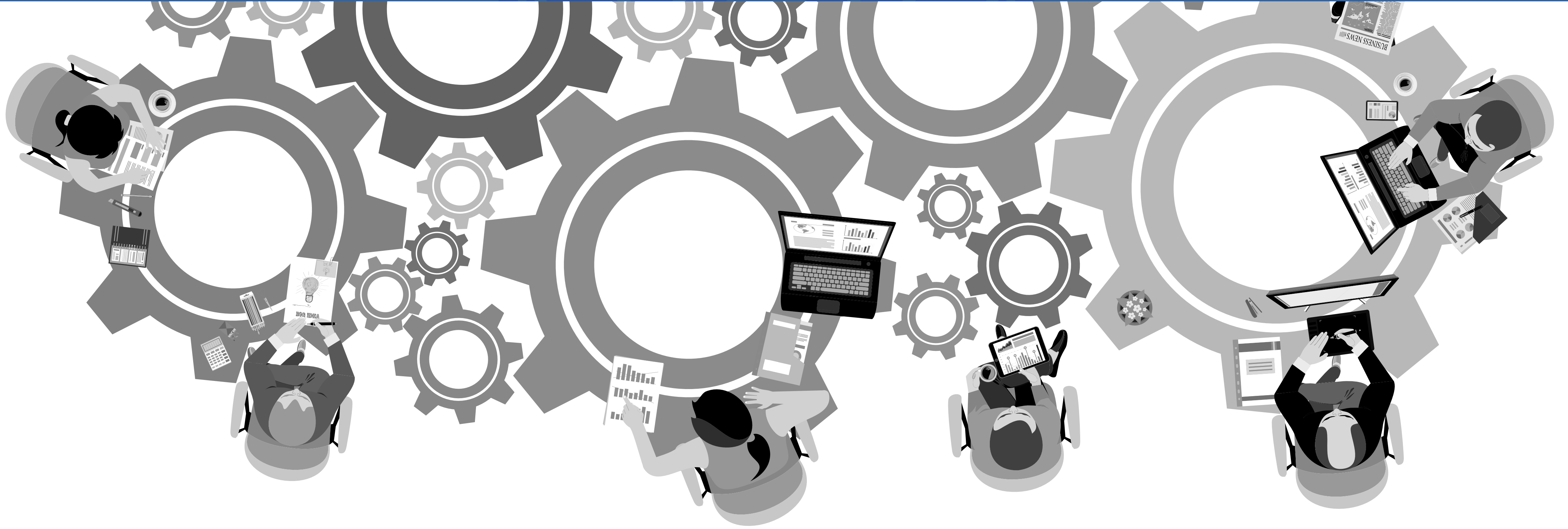




إدارة المخاطر



تسعى المؤسسات العامة منها والخاصة الآن الى أخذ التعامل مع الفساد الى مستوى متقدم، لم تعد تكتفي بمكافحته، وانما أصبحت تسعى وتخطط وتعمل على تحصين ووقاية نفسها منه. يعود ذلك الى خطورة الفساد على المؤسسة وسمعتها وثقة الأفراد بها ومعنويات القائمين بها، إضافة الى الخطر الذي يحمله الفساد على الموارد المادية والمالية للمؤسسات بشكل أساسي، ومنها الى كافة أجهزة الدولة وأنظمتها والتي بدورها تشكل لبنات في بناء الدولة وتعزيز اقتصادها وتنميتها. وعليه أصبحت الكثير من المؤسسات تضع أنظمة الحوكمة وإدارة المخاطر نصب عينيها أثناء رسم الخطط وتحديد نظم العمل والإجراءات والسياسات واللوائح، لما لها من أهمية كبيرة في حمايتها وحماية مواردها من الفساد.

وهنا نسعى في هذه النشرة المعرفية الى تسليط

الضوء على إدارة مخاطر الفساد ضمن المؤسسات وما له من أهمية في مجال تعزيز نزاهة المؤسسات ومكافحة الفساد.

ويجب علينا ادراك بأن عملية إدارة المخاطر لا تمنع المخاطر تماما، وإنما تسعى الى تحديد المخاطر، بهدف معرفة التعامل معها ومحاولة تقليلها أو منعها ان أمكن، وعليه يجب التعرف على بعض المفاهيم أولا قبل التطرق الى عملية إدارة المخاطر وهي:

الخطر: مزيج من احتمال تحقق الحدث ونتائجه، ويتم الإشارة الى إدارة الخطر على أساس ارتباطها بالجوانب الإيجابية والسلبية للخطر¹، وهو أذى محتمل في المستقبل يمكن أن يحدث بسبب سلوك حالي أو سياسة حالية، وهذا الأذى تنجم عنه خسارة يمكن أن تكون خسارة مالية مباشرة أو خسارة المصدقية أو خسارة فرص استثمارية مستقبلية أو خسارة الملكية.

(1) معيار إدارة المخاطر، الجمعية المصرية لإدارة المخاطر

وإدارة المخاطر هي عملية تنطوي على خطوات التعرف وإدراك المخاطر وتعريفها بأنها مخاطر، و إزالة هذه المخاطر أو تحويلها الى فرص قبل ان تترد لنا في شكل مخاطر، وأي عملية لإدارة المخاطر تنقسم إلى مرحلتين²:



ويشتمل تقييم مخاطر الفساد على التعرف على مخاطر والتسليم بأنه يؤثر على فرص التنمية ويقوض تكافؤ الفرص وينتهك حق الإنسان في حياة كريمة³.

أنواع الخطر⁴

- حدث غير محتمل ولكن عند حدوثه يترتب عليه أثر واضح
- احتمال فقدان مورد ذي قيمة
- تأثير على تحقيق الأهداف الخاصة بالمؤسسة

أهداف خطة إدارة المخاطر:

خطة إدارة المخاطر هي جزء أساسي في الإدارة الاستراتيجية وتتضمن الإجراءات التي تتبعها المؤسسة بشكل منظم لمواجهة الأخطار المصاحبة لأنشطتها، وتهدف هذه الخطة إلى تحقيق ما يلي:

1 زيادة احتمالية نجاح الخطط وتخفيض احتمال الفشل

2 التنبؤ بالمخاطر

3 إدارة المخاطر بكفاءة وفعالية

4 تسهيل الحصول على المعلومات الدقيقة المتعلقة بنسب تحقق مؤشرات أداء الخطط الاستراتيجية والتنفيذية

5 المساعدة في تقدير الاحتياجات المخطط لها والطارئة دون أعاقلة الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة

6 الاستخدام الأمثل للموارد المختلفة

7 تقليل حجم الخسائر بمختلف أشكالها في حال وقوع حدث معين يؤثر على سير تنفيذ الخطط الاستراتيجية أو التنفيذية.

(3) إدارة المخاطر ومشروعية مكافحة الفساد - غادة موسى

(4) الدليل الاسترشادي لإدارة مخاطر الفساد في مؤسسات القطاع العام الفلسطيني 2020

أنواع المخاطر:





عناصر على المؤسسة أخذها بعين الاعتبار عند وضع خطة لإدارة مخاطر الفساد⁵:





تتطلب إدارة المخاطر عمليات مترابطة ومستقلة من الناحية النظرية وتشتمل العملية الأساسية لإدارة المخاطر على ستة مراحل متتالية:





1 ضمان توفر بيئة رقابة ذات أهداف واضحة تدل على الإلتزام

2 ضمان اتباع نهج استراتيجي لإدارة المخاطر

3 التأكيد على أن الرقابة واضحة وتتخذ إجراءات متماسكة

4 وضع آلية فعالة للرصد لضمان جودة إدارة المخاطر

5 تطبيق معايير النزاهة العامة

6 تعزيز آليات التعاون وتبادل المعلومات

7 تشجيع الشفافية في القطاع العام

ختاماً، فإن إدارة المخاطر هي الوسيلة المثلى في الوقاية من مخاطر الفساد، والتي من شأنها التقليل من فعالية المؤسسات، كما أن خلق نظم إدارية محكمة من شأنها تعزيز إنتاجية المؤسسات واستغلال مواردها بالشكل الأمثل، بعيداً عن أي خطر يهدد تلك الموارد أو يهدد سمعتها.

